Universal Journal of Theology

e-ISSN: 1304-6535
Cilt/Volume: 5, Sayı/Issue: 1, Yıl/Year: 2020 (Haziran/June)

MODERN TÜRKİYEDE ÇAĞDAŞ İSLAMİ HARAKETLER TARİHİ

Contemporary History of Islamic Movements In Modern Turkey

Hüseyin ALİ
Dr. Öğr. Üyesi Ağrı İbrahim Çeçen Üniversitesi, İslami İlimler Fakültesi, Arap Dili ve Belagatı Anabilim Dalı
Assistant Dr., Ağrı İbrahim Çeçen University, Faculty of Islamic Sciences, Department of Arabic Language and Eloquence, Ağrı/Turkey

hali@agri.edu.tr
http://orcid.org/0000-0003-3237-1204

Makale Bilgisi – Article Information
Makale Türü/Article Type: Araştırma Makalesi/ Research Article
Geliş Tarihi/Date Received: 05/11/2019
Kabul Tarihi/Date Accepted: 23/11/2019
Yayın Tarihi/Date Published: 15/06/2020

Atıf/Citation: ALİ, Hüseyin. "Modern Türkiyede Çağdaş İslami Haraketler Tarihi". *Universal Journal of Theology* 5/1 (2020): 21-38.

تاريخ الحركات الإسلامية المعاصرة في تركيا الحديثة

الملخص

كانت تركيا أرض انطلاق الدولة العثمانية ومقر سلطنتها وعاصمتها طوال ٧٠٠ عام، وهي الدولة التي حضنت الخلافة الإسلامية لقرون خمسة من تاريخها. ولأنّ الدولة العثمانية ولدت في تخوم الإسلام، من رحم حركة غزو وجهاد واسعة النطاق، فقد استقرت في هذا الجزء من العالم الإسلامي روح نضالية عميقة الجذور، متحلية بالشعور بالمسؤولية تجاه الإسلام، ديناً وأمةً وتراثاً، ولكن الحرب العالمية الأولى وضعت نهاية مؤلمة للدولة العثمانية وللخلافة الإسلامية معاً فكانت نهاية الدولة، وسرعان ما تبوّأت تركيا الحديثة، تركيا الجمهورية، موقعاً بارزاً على الخريطة السياسية والاستراتيجية العالمية. في هذا البحث سيحاول الباحث تسليط الضوء على جذور الحركات الإسلامية الحديثة والمعاصرة بعد الدولة العثمانية وما اعتراها من أحداث وتطورات واستعراض للطرق والجماعات الصوفية والتربوية والفكرية والسياسية التي ظهرت على الساحة السياسية التركية والتي كان لها دور فعال في الحياة الاجتماعية والدينية والسياسية في تركيا.

كلمات مفتاحية: تركيا، الجماعات الإسلامية، الطرق الصوفية، الحركات السياسية الإسلامية.

Contemporary History of Islamic Movements In Modern Turkey

Abstract

Turkey was the launching ground for the Ottoman Empire, the seat of its Sovereignty and its capital for 700 years, it was the country that foster the Islamic caliphate for five centuries of its history. And because the Ottoman Empire was begotten in the borders of Islam, from the womb of a large-scale invasion and jihad movement, in this part of the Islamic world there was a deep-rooted militant spirit, with a sense of responsibility towards Islam, religion, nation and heritage, but the First World War put a painful end to the Ottoman Empire and to the Islamic caliphate all together, the end of the state, and modern Turkey, the Republic of Turkey, soon assumed a prominent position on the global political and strategic map. In this research, the researcher will try to shed light on the roots of modern and contemporary Islamic movements after the Ottoman Empire and the events, developments and review of the Sufi, educational, intellectual and political methods and groups that appeared on the Turkish political scene and that had an effective role in the social, religious and political life in Turkey.

Key words: Turkey, Islamic groups, Sufi orders, Islamic political movements.

المبحث الأول- جذور الحركات الإسلامية التركية

أ- جذور الحركة: لقد كان سقوط الخلافة العثمانية في سنة 1924م سقوطًا صعباً على جميع المسلمين في كل أنحاء العالم، لغياب رمز الخلافة التي كانت تجمع المسلمين، ولغياب من ينادي بقضايا المسلمين.[1] ثم ظهرت بعض الطرق الصوفية والتي تبنت هذه القضايا وقبل ذلك كانت الخلافة العثمانية هي من تتبنى قضاياهم منذ أيامها الأولى، وهي

[1] السرجاني، راغب، ***بين التاريخ والواقع***، القاهرة، مؤسسة اقرأ، ط1، 1430هـ/2009م، 52.

نفسها كانت تتبنى الطرق الصوفية المختلفة، وليس عجيباً أن نعرف أن كبار سلاطين الخلافة العثمانية مثل محمد الفاتح ومراد الثاني وبايزيد وسليم الأول وعبدالحميد الثاني وغيرهم كانوا من أتباع الطرق الصوفية، والواضح أن الصوفية في تركيا هي مرادف لكلمة الإسلام، وليس مقصوداً منها البدع والمنكرات التي نراها في كثير من بلاد العالم الإسلامي، وبالتحقيق النزيه تعدّ من أفضل الطرق الصوفية فهماً للدين على مستوى العالم الإسلامي، وهي تعني عند كثير من أتباعها هناك تزكية النفس، وتطهيرها من الآثام، والاتّباع الكامل لرسول الله(ص).[2]

ب – التيار الإسلامي في أواخر العهد العثماني: لم يكن في عهد الدولة العثمانية شيء اسمه حزب إسلامي أو حركة إسلامية، إنما كان هناك صراع في أواخر هذه الدولة بين التيار الغربي الذي سيطر على النخبة العثمانية منذ بداية القرن التاسع عشر الميلادي بفكره الفلسفي وظاهره الأوروبي وبين أبناء التيار الإسلامي الذين أخذوا منذ ذلك الوقت موقف المدافع عن الإسلام كدين وعن مظاهره أيضاً.

وقد أفرز هذا الوضع ظهور ثلاثة توجهات أو ثلاثة تيارات داخل المجتمع العثماني:

1- التيار الأول وسميّ أصحابه: الإسلاميون: وهم الذين كانوا يرون ضرورة التشبّث والمحافظة على الكيان الإسلامي للدولة، والمحافظة على الدين الإسلامي كأساس للحياة في مختلف مناحيها ومستوياتها.

2- التيار الثاني وسمي أصحابه: القوميون: وهم تيار تزعم الدعوة إلى القومية التركية، سعى هذا التيار إلى اتحاد الشعوب التركية في جسم واحد.

3- التيار الثالث وسمي أصحابه: الغربيون: وهم تيار تعرف على الأفكار الغربية سواء في ديار الدولة العثمانية أو في ديار الغرب، وقد كان للرحلات العلمية لبعض الطلاب العثمانيين دور كبير في الاحتكاك المباشر بهذه الأفكار، فولد لدى كثير منهم قدراً من الإعجاب بها، بل والدعوة إلى اعتمادها، ونتج عن ذلك الاندفاع الكامل من أصحاب هذا التيار نحو مقاطعة التقاليد الإسلامية والالتحاق بالغرب. من رحم التيار الثالث الذي اشتد واحتدم صراعه مع

[2] السرجاني، ***بين التاريخ والواقع***، 53.

التيارين الأولين، وبخاصة مع التيار الإسلامي، ولدت الأفكار الغربية، ووجدت من يذود عن حماها من النخبة المثقفة المدنية ثم أصبحت هذه الفئة هي المسيطرة.[3]

ج - بدايات الحركة: لقد كان صعود الحركة الإسلامية في تركيا أمراً حيوياً للشعب التركي، بغض النظر عن درجة تدينه وتمسكه بالشعائر الدينية والتعبدية والمناسك؛ لأن الحركة الإسلامية أعادت إلى الشعب التركي وعيه التاريخي الذي أمسك بزمام شخصيته، وأعاد الدم إلى عروقه والنبض إلى قلبه، وكان لانهيار الاتحاد السوفيتي المروّع والمفاجئ وقع كبير على بعض الفئات من الذين كانوا يراهنون على النظرية الشيوعية في تفسير الكون والتاريخ . وكان عمل الجماعات الإسلامية والطرق الصوفية بمنزلة حرث الأرض وسقيها، وابتدأت الحركة الإسلامية من حيث انتهت الطرق، فتولت الزرع والغراس . وما أن سُمح في تركيا بالأحزاب عام 1946م، حتى ظهرت الأحزاب السياسية التي تُصَرِّح بوضوح بانتمائها الإسلامي. وفي هذا العام أسس نجمي كوناش ومصطفى أوزبك حزباً سمياه: (حزب حماية الإسلام)، ولكنه أغلق في عام تأسيسه، لأنه صرح بأن الإسلام هو أساسه. وفي عام 1947م، أسس جواد رفعت – وهو جنرال سابق للجيش، معروف بعدائه لليهود والصهيونية - أسس هو ورفقاؤه حزب المحافظين ، وذكروا في لائحته أنه يعتمد على الأسس الإسلامية في برنامجه فأغلق قبل بدء نشاطه . وفي عام 1948م . أنشأ فوزي جقمق – وهو مارشال في الجيش – ومعه صادق آل دوغان وفئة من اليمين المحافظ - أنشأوا (حزب الأمّة) ، ولما فطن منافسوهم بهم دسوا في حزبهم من يحرفه عن غاياته، ولم تستطع الحكومة حلّه، خوفاً من فوزي جقمق ، فلما توفي ولى منافسوهم واحداً منهم رئاسته، هو حكمت بايور، فقضى على ماكان يؤمل منه، وفي عام 1954م، انتفض الحزب فعزله، وولى مفكراً إسلامياً هو الدكتور كنتلي، ولكن ولايته لم تدم إلا يومين، ثم حلته الحكومة فانقسم أعضاؤه قسمين: قسماً أنشأ حزباً سمّاه حزب الأمة الجمهوري، وقسماً أنشأ حزباً سمّاه رابطة القوميين الترك.[4]

لقد عرف الإسلاميون في تركيا مرحلتين رئيستين: الأولى: هي مرحلة ما قبل حزب الرفاه والتي بدأت بالتحالف مع الحزب الديمقراطي عام 1950م برئاسة جلال بيار وعدنان مندرس

---

[3] بووانو، ادريس، ***إسلاميو تركيا العثمانيون الجدد***، بيروت، مؤسسة الرسالة ناشرون، ط1، 1426هـ/2005م، 28-29

[4] الجاسر، محمد طه، ***تركيا ميدان الصراع بين الشرق والغرب***، دمشق، دار الفكر،1423ه/2002م، 277-279؛ النعيمي، أحمد نوري، ***الحركة الإسلامية الحديثة في تركيا حاضرها ومستقبلها***، عمان، دار البشير، 1413ه/1993م، 27 ومابعدها.

حيث نجحا أيضاً في هزيمة الحزب الجمهوري الحاكم، ثم مرحلة تأسيس حزب سياسي آخر هو حزب السلامة الوطني في تركيا والذي يشابه الخطاب السياسي للإخوان المسلمين الوسطيين في مصر في ثمانينات القرن الماضي. والثانية: هي مرحلة حزب الرفاه وتوابعه المختلفة والتي انقسمت إلى تيارين: الأول يمثل امتداداً لحزب الرفاه وعرف أولاً باسم حزب الفضيلة، الذي تم تجميده وحلّه وعاد مرة أخرى تحت اسم حزب السعادة، أما التيار الثاني وهو يمثل الإنشقاق الأكبر عن حزب الرفاه ويمثله رجب طيب أردوغان، الذي نجح في الوصول إلى رئاسة الوزراء، بعد أن أسس حزب العدالة والتنمية وأصبح يمتلك الأغلبية المطلقة في البرلمان وفي البلديات ويضم التيار الأكبر من حزب الفضيلة.[5]

المبحث الثاني- مكونات الحركات الإسلامية التركية

أ- الطرق الصوفية

الطرق الصوفية التركية لها جذور تاريخية ترجع إلى مئات السنين، وظلت محافظة على وجودها بين أفراد المجتمع وطبقاته على الرغم من كل محاولات القضاء عليها. وكانت رسالة هذه الطرق حفظ الثقافة الإسلامية كشريعة ودين بما يتضمنه من عقائد وأخلاق وأحكام عبادية في نفوس الشعب التركي من خلال نشاطات وطقوس دينية: أذكار، وأوراد، وأناشيد، وابتهالات، وعكفت طرق صوفية أخرى على تحفيظ القرآن للناس في بيوت شيوخها أو منازل خاصة أنشأتها لهذا الغرض، وبعضها الآخر اكتفى بالتعبير عن روحانيته بالدروشة التي تصورها وسائل الإعلام في كل مناسبة دينية معينة، واختصت كل فئة أو طريقة بلباس خاص بها، يميزها عن الأخرى.[6]

ويمكن إجمال الحديث عن هذه الطرق فيما يلي:

1- الطريقة النقشبندية: تعد الطريقة النقشبندية أكبر الطرق الصوفية في تركيا من حيث عدد المنتسبين إليها، وهي من أعرق الطرق الصوفية في تركيا، وأكبرها وأوسعها انتشاراً، لها امتدادات في مجموعة من دول العالم الإسلامي، مؤسسها هو محمد بهاء الدين النقشبندي

---

[5] عماد، عبدالغني، ***الحركات الإسلامية والإصلاح السياسي***، في مجلة الغدير اللبنانية، أيار،1431هـ/2010م؛ نورالدين، محمد، ***قبعة وعمامة***، دار النهار، بيروت، ط1، 1997م، 57-67؛ الجهماني، يوسف إبراهيم، ***الإسلام والسياسة في تركيا***، دمشق، دار حوران، ط1، 1421هـ/2001م، 187-189.

[6] بووانو، ***إسلاميو تركيا العثمانيون الجدد***، 38.

الذي عاش في بخارى (توفي:791هـ/1389م)[7]، وحمل الطريقة عنه إلى الأناضول أحد أتباعه في أواخر القرن الخامس عشر الميلادي، لتنتشر في مختلف أنحاء تركيا[8] وينتسب معظم أهلها إلى الفرع المعروف بـ"النقشبندية الخالدية" التي أخذت اسمها من خالد البغدادي(النقشبندي) الذي توفي سنة (1827م) وهو راجع من الحج.[9]

شارك النقشبنديون في كل الاحداث التي ثارت في وجه الإجراءات التي اتخذت لعلمنة تركيا. ومع إقرار نظام التعددية الحزبية عاودت النقشبندية نشاطها، وعملت على تعزيز حضورها في أوساط أساتذة الجامعة وموظفي الدولة وأصحاب المهن الحرة. وهكذا صارت داخل النقشبندية ثلاثة تيارات فرعية يتزعم كل واحدة منها شيخ نقشبندي، وهي:

التيار الأول: وضم فئة الحرفيين والتجار الصغار من الطبقة الوسطى.

التيار الثاني: وضم مجموعة من المثقفين وأساتذة الجامعات ورجال الأعمال وزعماء بعض الأحزاب السياسية.

التيار الثالث: وضم الشرائح الاجتماعية البسيطة من الناس من أهل المدن والقرى والأرياف.

وقد كان لهذه الطريقة علاقات مع القوى الحزبية التي تعتبر أداة المشاركة السياسية في تركيا العلمانية المدنية. وفي البداية كانت النقشبندية تدعم حزب النظام الوطني ثم حزب السلامة الوطني عند تأسيسهما من طرف السياسي الإسلامي نجم الدين أربكان الذي كان نقشبندياً، وبعد الانقلاب العسكري لسنة 1980م تشرذم النقشبنديون، فانتمت الغالبية إلى حزب الوطن الأم عند تأسيسه عام1983م بقيادة تورغوت أوزال من تيار اليمين المحافظ ، فيما أيّد آخرون حزب الرفاه.[10]

---

[7] MUSLU, Ramazan, ***Osmanlı Toplumunda Tasavvuf***, İnsan Yayınları, 2. Baskı. İstanbul, 2004, s.230.؛ الواعظ الهروي، حسين بن علي الكاشفي، ***رشحات عين الحياة***، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2008م، 96.

[8] الموصللي ، أحمد، ***موسوعة الحركات الإسلامية في الوطن العربي وإيران وتركيا***، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1425،1هـ/2004م، 415.

[9] KAVAK, Abdulcebbar, ***Mevlana Halid-İ Nakşibendi Ve Halidilik***,Nizamiye Akademi, 1. Baskı, İstanbul, 2016, s.146.

[10] الموصللي، أحمد، ***موسوعة الحركات الإسلامية في الوطن العربي وإيران وتركيا***، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 1425هـ/2004م، 415

وتنقسم النقشبندية إلى فروع عدة أهمها:

1- جماعة إسكندر باشا: التي كان لشيخها محمد زاهد كوتكو الذي توفي في العام 1980م دور مهم في تأسيس حركة الإسلام السياسي وفي مواجهة النفوذ العلماني في تركيا.

2- جماعة أرانكوي: ولم يكن لهذه الجماعة حزب سياسي يمثلها حيث آثرت العمل السياسي غير المباشر من خلال التوجيه والتأثير والوعظ الديني بسبب أحداث مانمان عام 1930م التي تضررت منها الجماعة؛ الأمر الذي جعل هذه الجماعة تمارس نشاطاتها باحتياط وحذر.

3- جماعة منزل: نسبة إلى قرية منزل التي كان يمارس فيها شيخ الجماعة النقشبندي محمد راشد أرول توفي سنة 1993م فعالياته الموجهة في جلّها إلى محاربة العادات السيئة من الخمر والقمار وغير ذلك[11].

4- جماعة إسماعيل آغا: وتعود التسمية إلى مسجد إسماعيل آغا في إسطنبول الذي يؤمه شيخ الجماعة محمود أفندي، ويطلب من الراغبين في الإنتساب إلى الجماعة أن يرتدوا العمائم والجبب والسراويل ومن الراغبات أن يلبسن العباءات، الأمر الذي يجعلهم في خندق صعب من خنادق المواجهة مع تيار التغريب خاصة مع صحافته التي تصوره على أنه مروق صارخ عن مبادئ العلمانية.

5- السليمانيون: نسبة إلى شيخهم النقشبندي سليمان حلمي أفندي، وقد كانت أبرز فعالياته تعليم القرآن الكريم في أكثر الأوقات ضيقاً على الحركات الدينية، وقد مارس ذلك في الخفاء، وطوّر لتعليم القرآن وتحفيظه طرقاً تُخرّج القراء والحفاظ في وقت زمني قصير.[12]

2 - طرق صوفية أخرى: وتوجد طرق صوفية أخرى إلى جانب الطريقة النقشبندية أقل منها انتشاراً وأعضاء، مثل: المولوية نسبة لمولانا جلال الدين الرومي(ت:672ه/1273م) في مدينة قونيا[13] والتيجانية والقادرية والرفاعية والجرَّاحية والخلوتية وتعني الاختلاء بالنفس

---

[11] نورالدين، ***قبعة وعمامة***، 41.

[12] باتوك، محمد، ***تركيا صراع الهوية*** ، الجزيرة نت للبحوث والدراسات، 1427ه/2006م، 59؛ نورالدين، ***قبعة وعمامة***، 47.

[13] MUSLU, ***Osmanlı Toplumunda Tasavvuf***,S.311

وتربيتها والخلوة مع الله[14] ومؤسس هذه الطريقة هو عمر الخلوتي(ت: 751ه/1350م)، وهذه الطرق صغيرة الحجم بالمقارنة مع الطريقة النقشبندية، لكنها هي الأخرى منتشرة في كثير من مناطق ومدن تركيا، ولها نشاطاتها الخاصة بها، كما لها حضورها في دعم بعض الأحزاب دون أخرى[15].

أما الطريقة المهمة من بين بقية الطرق فهي الطريقة القادرية التي تأسست على يد الشيخ عبد القادر الجيلاني، وللطريقة القادرية عدة جماعات متفرعة منها في تركيا، فهناك الجماعة التي كان يرأسها مصطفى خيري أوغوت أفندي وآلت إلى مريده حيدر باش بعد وفاته سنة 1979م. ثم أخذت الجماعة تصدر مجلتين شهريتين ولها قناة تلفزيونية باسم "مالتَم" كما أن لها حزباً سياسياً يرأسه حيدر باش بنفسه ولايزال حتى الآن رئيساً للحزب ليكون أوضح مثال على العلاقة المباشرة بين السياسة والتصوف[16].

ب - الجماعات الإسلامية ذات البعد التربوي والفكري

وهي جماعات تأسست باعتبارها رد فعل متأخر نسبياً على العلمانية ومبادئها. وقد ظهرت هذه الجماعات في أواخر الخمسينات وبداية الستينات من القرن العشرين، ومنها على وجه الخصوص جماعة النور وتنسب إلى مؤسسها بديع الزمان سعيد النورسي، والجماعة السليمانية التي أسسها سليمان حلمي أفندي، الذي كان شيخاً نقشبندياً. ما يميز هاتين الجماعتين حرصهما على أن يستقل كل منهما بخط فكري يميزها عن غيرها من باقي الطرق الصوفية، وسنورد تعريفا مقتضباً لكل جماعة.[17]

1 - جماعة النور

التأسيس والمسيرة: تأسست عام 1896م على يد الشيخ سعيد النورسي(1873-1960م) الملقب ببديع الزمان (قام بتأليف رسائل دعوية أطلق عليها اسم -رسائل النور- بلغت أكثر من مائة وثلاثين رسالة)، ودعوا إلى إدخال التعاليم الإسلامية في مناهج التدريس، ووصل

14 TÜRER, Osman, ***Osmanlılarda Tasavvufi Hayat***, İnsan Yayınları, 1. Baskı, İstanbuli, 2005, s.78.

15 MUSLU, ***Osmanlı Toplumunda Tasavvuf***,S.63.

16 بووانو، ***إسلاميو تركيا العثمانيون الجدد***، 42؛ نورالدين، ***قبعة وعمامة***، 41.

17 بووانو، ***إسلاميو تركيا العثمانيون الجدد***، 42.

عدد أفراد الحركة إلى حوالي مليون ونصف، وانتشرت في كل فئات المجتمع التركي، ووقفت ضد العدوان الروسي على تركيا في حرب القفقاس عام 1914-1917م.

استندت الحركة النورسية إلى عدد من الأسس الفكرية – وفق ما أعلنوا - منها: العودة إلى الإسلام بنقائه الأصيل، والتوحيد، وتأكيد وجود الله، والاجتهاد، والجهاد، ورفض الأسس الثقافية للحضارة الغربية، ونبذ بعض المظاهر الغربية التي لا تتلائم مع المجتمع الإسلامي.[18]

إن فكرة عدم تفضيل تلامذة بديع الزمان النورسي الدخول للمعترك السياسي من خلال تأسيس حزب سياسي أي تحويل جماعتهم إلى حزب أمراً غير عام كانت تأخذ به جلّ الجماعات التي تنتسب للشيخ بديع الزمان النورسي، وعدم دخولهم للسياسة كان من خلال استنتاجهم من مقولة الأستاذ النورسي (أعوذ بالله من الشيطان والسياسة) فكان لهذه العبارة دلالة عند تلامذته بالابتعاد عن السياسية ولكن النورسي لم يوصي تلامذته بالابتعاد عن السياسة ولم يرد ذلك عنه. وقد بلغت عدد الجماعات المتفرعة عن جماعة النور اثنتا عشرة جماعة. فقسم كبير من هذه الفرق اتّجه إلى طبع الرسائل وتوزيعها ودعوة الناس إلى مفاهيمها، وتأسيس مدارس تربوية وتعليمية حرّة في مستوى قوي تعليّمياً داخل تركيا وخارجها، فيستقطبون لها أفضل الطلاب، ويسهرون على تعليمهم. حتى إذا ما أصبحوا كوادر قوية علميّاً، انتفعوا وانتفع مجتمعهم من خبراتهم. وقسم آخر منهم اكتفى بتلقين أفكار شيخهم لأتباعهم.[19] وقسم آخر انخرط مع بعض الأحزاب السياسية.[20] وإلى جانب هذه الفرق هناك فرق أخرى لا تفتأ تعلن انتسابها لبديع الزمان النورسي بينما يبتعد منهجها عن خط ذلك الشيخ كثيراً.[21]

2- التيجانية

حركة صوفية (أسسها أصلاً أبو العباس التيجاني في شمال أفريقيا) ظهرت في تركيا علناً عام 1950م بعد الحرب العالمية الثانية بقيادة (كمال بيلا أوغلو) الذي دعا إلى العودة إلى

---

[18] بووانو، ***إسلاميو تركيا العثمانيون الجدد***، 43؛ نورالدين، ***قبعة وعمامة***، 43.

[19] كجماعة مصطفى سونغور.

[20] كجماعة مدرسة الزهراء.

[21] مجموعة من الباحثين، ***الحركات والأحزاب الدينية في تركيا***، خاص لموقع السكينة الإلكتروني للحوار،www.assakina.com؛ محمد، مصطفى، ***الحركة الإسلامية الحديثة في تركيا***، ألمانيا الغربية، د.ن، ط1، 1404هـ/1984م، 189-191.

الإسلام. في مايو 1951م وزعت التيجانية منشوراً في أنقرة تضمن البرنامج السياسي لها، ودعت فيه إلى وضع دستور جديد يقوم على أساس القوانين الإسلامية، اعتمد التيجانيون في نشر مبادئهم على إقامة الاحتفالات الدينية، وربما استخدموا أسلوب العنف، وقيل إنّهم كانوا وراء عمليات تحطيم ومهاجمة تماثيل مؤسس الجمهورية، فعلى سبيل المثال؛ حطّم أنصار التيجانيّة سنة 1951م في مدينة كيرشهير تمثالاً، وبالمقابل أقدمت الحكومة على سن قانون برقم 5816 في نفس العام منعت بعض نصوصه الطعن أو الإساءة لمؤسس الجمهورية التركية وقد جاء إصدار هذا القانون بعد أن وقع أكثر من 70 اعتداء على تماثيل لمؤسس الجمهورية في أنحاء مختلفة من تركيا وبموجب هذا القانون حكم على زعيم التيجانية في تركيا بالسجن، إلا أن التيجانيين استمروا في نشاطهم، ومن ذلك تنظيمهم في حزيران 1951م، اجتماعاً كبيراً في جامع أنقرة الكبير استمر حوالي شهر، ألقوا فيه الخطب الدينية والسياسية، مما جعل الحكومة تقدم على اعتقال حوالي ألف منهم. وشُكّلت لجنة تحقيق حكومية لمعرفة كوامن هذه الحركة. وأثبتت التحقيقات فيما بعد، وجود علاقات مباشرة بين الحركة التيجانية وبين كل من (جماعة الإخوان المسلمين) في مصر وحركة (فدائي إسلام) في إيران، وقد قدرت بعض المصادر عدد المنتمين إلى الحركة التيجانية في تركيا حتى منتصف سنة 1951م حوالي (300000) شخص موزعين في مختلف أنحاء البلاد .[22]

3 – السليمانيون: هم جماعة أسسها أحد شيوخ النقشبندية، وهو: سليمان حلمي تونهان، وقد اتصفت هذه الجماعة بالراديكالية، في معارضة نمط الحياة الغربية التي أريد للمجتمع التركي الدخول في أتونه. وتنتشر هذه الجماعة داخل تركيا وخارجها في أوروبا الغربية لا سيّما في ألمانيا.

وقد دخل السليمانيون منذ تأسيس حركتهم في صراع مع رئاسة الشؤون الدينية التي لا تعتبرها ممثلة للإسلام. ويعلن أتباعها وشيوخها أنهم مدركون حقاً لحقيقة الصراع، ولذلك يدعون فئات المجتمع التركي إلى الإلتحاق بجماعتهم.

ويولي زعماء الجماعة السليمانية أهمية للعمل العام في المجال الثقافي، وهم تبعاً لذلك يملكون مراكز ثقافية في أكثر مدن تركيا، كما عملوا على تأسيس مؤسسات موازية للمؤسسات الدينية التي تشرف عليها الدولة. وتتصف الجماعة السليمانية بالإنضباط الصارم لأعضائها، فهم خلافا للنقشبنديين ولجماعة النور، يتحركون ككتلة واحدة أو جسم واحد في

[22] مجموعة من الباحثين، ***الحركات والأحزاب الدينية في تركيا***، خاص لموقع السكينة الإلكتروني للحوار www.assakina.com؛ نورالدين، ***قبعة وعمامة***، 41.

مجالات عدة. أما في الجانب الإقتصادي فتتميز الجماعة السليمانية بمصادرها ومواردها الإقتصادية المهمة عبر مشاريعها التجارية المتعددة، وهذه ميزة غالبية الطرق الصوفية، أما بخصوص الولاءات السياسية لهذه الجماعة الدينية فتتسم بالظرفية وتتنوع بين مجموعة من الأحزاب اليمينية.[23]

ج - الجماعات الإسلامية ذات الأفكار المتشددة

1- حزب الدفاع عن الإسلام: هذا الحزب أسّس في اسطنبول في تموز/يوليو ١٩٤٦م يهدف إلى مساندة النشاطات الإسلامية. وبسبب دمجه الدين بالسياسة، فقد خرق القوانين التركية، فحلّته السلطات التركية في أيلول/ سبتمبر١٩٤٦م، أي بعد اقل من شهرين على تأسيسه.

2- حزب الله في تركيا: منظمة سريّة أصولية تستهدف إقامة دولة إسلامية، متأثرة بالثورة في إيران، وجد له انتشاراً واسعاً بين الأكراد والشيعة، وفي السنوات الأخيرة ذاع صيته عندما نسبت له عمليات ضد المصالح الصهيونية والأمريكية في تركيا.[24] وقيل أنه تأسس في مطلع الثمانينات في جنوب شرقي الأناضول وانقسم إلى جماعتين الأولى تدعى بقيادة (فيدان غونغور) وتربط المخابرات التركية هذه المنظمة بإيران لأنها تريد تأسيس نظام سياسي مماثل وتؤمن بالثورة المسلحة، والجماعة الثانية يقودها (حسين ولي اوغلو).[25]

3- اتحاد الجمعيات والجماعات الإسلامية: يُعتبر هذا الاتحاد أنموذجاً متشدداً بين الحركات الإسلامية التركية، كان بقيادة الشيخ (جمال الدين قبلان 1926-1995م) الذي دعا إلى تدمير النظام العلماني وإقامة الدولة الإسلامية، وأعلن الدولة الإسلامية في الأناضول عام 1978م وأصبح الخليفة. أسس سفارة إسلامية في ألمانيا، وبعد وفاته خلفه (متين أوغلو).

4- منظمة الحركة الإسلامية: بقيادة (عرفان تشاغرجي)، زعمت الحكومة التركية بأن هذه المنظمة ارتكبت العديد من اغتيالات الصحفيين والمثقفين المشهورين، واعتقلت زعيمها في مارس 1996م .

---

[23] وسام فؤاد، ***الصوفية في تركيا***، في موقع شبكة الراصد.

[24] الجهماني، يوسف إبراهيم، ***حزب الرفاه الرهان على السلطة***، دمشق، دار حوران، ط1، 1418هـ/1997م، 61.

[25] مجموعة من الباحثين، ***الحركات والأحزاب الدينية في تركيا***، في موقع السكينة الالكتروني 2011/6/6م، www.assakina.com

5 - منظمة مقاتلي الشرق الإسلامي الأعظم: منظمة تركية دعمت حزب السلامة الوطني، بدأت في 1975م بزعامة (صالح ميرزا بيه أوغلو) الذي دعا إلى ثورة إسلامية عامة.

6- حزب التحرير في تركيا: جماعة أصولية ثورية سرية، ويمثل ولاية من ولايات حزب التحرير العالمي والذي تأسس عام 1953م من قبل تقي الدين النبهاني، يدعو إلى إقامة الخلافة الإسلامية التي ألغيت في تركيا، ويتزعمه في تركيا (يلماز شيليك).[26]

د- الحركات ذات التوجهات السياسية

1- الحزب الديمقراطي الإسلامي: كان شفيق رفعت أتيلهان كاتباً معادياً للساميّة وقد أسّس حزب المحافظين التركي في ١٩٤٧م، ثم أسّس الحزب الديمقراطي في اسطنبول، في آب/ أغسطس ١٩٥١م. كان الحزب تقليدياً ومقدراً لماضي الإسلام في تركيا ورافضاً بشدة على حد سواء كل المجموعات السرية كالشيوعيين والماسونيين. ومع أنّه أدعى أنه يتحدث باسم حرية الضمير وتقدّم تركيا، إلا أنه حوكم في عام ١٩٥٢م لإثارة المشاكل بين الفئات الاجتماعية، ويبدو أن نشاطه قد توّقف بعد ذلك الوقت.[27]

2- الحركة الأربكانية حركة الفكر الوطني (مللي كوروش)

لمحة عن حركة حركة الفكر الوطني (مللي كوروش):

لم يكن للطرق الصوفية والجماعات الأخرى في بدايات ظهورها العلني، مفهوم واضح للفكرة الإسلامية في الدولة، ولذلك لم تكن ترى مانعاً من مساندة هذا الحزب أو ذلك خاصة الذي يساهم في توسيع نشاطاتها، وهذا الوعي بهذه الفكرة نجده عند دعاة العودة إلى الدين من أبناء التيار الإسلامي ممن سمحت ظروفهم بالإلتقاء ببعض التنظيمات الإسلامية العالمية. ومن بين هؤلاء المهندس نجم الدين أربكان، الذي يمكن اعتباره من المؤسسين لحركة الفكر الوطني وكانت تصوراً حمله نجم الدين أربكان إلى الساحة التركية، فطوّره مع بقية إخوانه إلى أن اكتمل بنيانه، فانطلق من خلال فضاءات جمعوية كان يسمح بها دستور البلاد. اشتغلت حركة الفكر الوطني من خلال واجهات عدة، شكلت كل واجهة تنظيماً قائماً بنفسه، فهناك التنظيم الشبابي والتنظيم النسوي والتنظيم العمالي والتنظيم السياسي. وقد حاز

[26] مجموعة من الباحثين، ***الحركات والأحزاب الدينية في تركيا***، في موقع السكينة الالكتروني 2011/6/6م، www.assakina.com

[27] الموصللي، ***موسوعة الحركات الإسلامية في الوطن العربي وإيران وتركيا***، 269.

التنظيم السياسي على أولوية خاصة، واعتبر الإطار الذي تبلورت فيه التجربة السياسية بأحزابها كلها.[28]

3- حزب النظام الوطني أول حزب إسلامي: أول حزب في تركيا دعا إلى اعتماد الإسلام في سياساته وعرف أيضاً باسم (الخلاص الوطني)، أسسه وترأسه في 1970م(نجم الدين أربكان)، كان برنامج الحزب السعي للتوصل إلى للعدالة الاجتماعية والسعادة والسلام، كما كان جزءاً مهماً من برنامجه إعادة وتشجيع التعليم الديني في المدارس التركية، وبسبب نشاطاته المناوئة للأفكار العلمانية السائدة في تركيا وسعيه لإقامة حكومة إسلامية وقيامه ببعض التظاهرات الدينية، حلت المحكمة الدستورية الحزب في عام.1971[29]

4- حزب السلامة الوطني: هذا الحزب الإسلامي التركي كان نتيجة إعادة هيكلة حزب النظام الوطني الذي حُلّ عام ١٩٧١م. وقد أسس حزب السلامة في تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٧٢م ، من قبل تسعة عشر شخصاً، ارتبط أغلبهم بحزب النظام الوطني. ومؤسسه، نجم الدين أربكان ، الذي بقى منزوياً لفترة ما. وبحلول ١٩٧٣م ؛ كان للحزب فروع في جميع أنحاء البلاد. وكان هذا الحزب هو التشكيل الجديد الذي وظفّه نجم الدين أرباكان لتعبئة الحركة الإسلامية في تركيا. بعد حلّ حزب النظام الوطني من قبل المحكمة الدستورية بسبب نشاطاته العدائية للعلمانية، أسّس أربكان هذا الحزب. وقد ساعده سليمان عارف، الأمين العام السابق لحزب النظام الوطني، أربكان في إعادة تنظيم الحزب في سبع وستين منطقة.[30]

5- حزب الرفاه: تأسس حزب الرفاه الإسلامي في 19 يوليو عام 1983م بقيادة (علي تركمان) وهو من رفاق أربكان ثم خلفه (أحمد تكدال) وهو امتداد طبيعي لحزب السلامة الوطني الذي حُظرت نشاطاته إثر انقلاب 12سبتمبر 1980م، وعاد نجم الدين أربكان إلى زعامة حزب الرفاه عام 1987م.

في أعقاب صدور قانون الأحزاب الجديد تقدم المحامي علي تورجان بطلب شتمل على قائمة تأسيسيّة ضمت أحد عشر اسما لتشكيل حزب الرفاه ، لكن مجلس الأمن القومي أعترض على 28 أسماً في القائمة ووافق على 4 منهم فقط هم عبد الرحمن سردار و أحمد تاباك أوغلو وأحمد تكدال و حسن يلدز حيث تم اختيار أحمد تكدال لرئاسة الحزب وطبقاً

---

[28] بووانو، ***إسلاميو تركيا العثمانيون الجدد***، 47؛ نورالدين، ***قبعة وعمامة***، 57-60.

[29] مجموعة من الباحثين، ***الحركات والأحزاب الدينية في تركيا***، في موقع السكينة الالكتروني 2011/6/6م، www.assakina.com

[30] الموصللي، ***موسوعة الحركات الإسلامية في الوطن العربي وإيران وتركيا***، 271.

لقانون الأحزاب السياسية كان يتعين على الحزب الجديد الرفاه أن يؤسس له فروعاً في أربعة عشر محافظة وفي ثلث أقضية الولايات التركية على الأقل قبل 24 أب كي يتمكن من المشاركة في الانتخابات العامة المقررة في 16 أيلول .1983[31]

وقد سابق الحزب الزمن للاستيفاء متطلبات المشاركة بمتطلبات المشاركة في الانتخابات ، وعاود تقديم قائمة بأسماء ثمانية وعشرين اسماً جديداً لكن مجلس الأمة القومي عاد واعترض على واحد وعشرين أسماً منها، وبات واضحاً بأن المجلس يضع العراقيل في طريق مشاركة حزب الرفاه في الإنتخابات . في غضون ذلك تقدم حزب الرفاه بطلب إلى اللجنة العليا المشرفة على الانتخابات ، يطلب فيها إدراج اسمه ضمن الأحزاب التي يحق لها المشاركة في الإنتخابات إلا أن اللجنة رفضت الطلب تماهياً مع اعتراض مجلس الأمن القومي على دخول الحزب للانتخابتات . ومع ذلك فإنّ حزب الرفاه لم ييأس وعاد مرة أخرى ورشحّ واحداً وعشرين اسماً جديداً لم يحصل عليها اعتراض من المجلس، لكن موافقة المجلس تأخرت عن الموعد المحدد لتقديم الأسماء واعتبر اعتراض المجلس نافذاً على دخول الحزب للانتخابات.[32]

وعلى الرغم من جميع الأحوال والظروف فإن حزب الرفاه الذي تأسس في 19 يوليو 1983م أصبح أحد الأحزاب الشرعية في تركيا وتحولت رئاسته إلى أحمد تكدال في وقتٍ كان مايزال الزعيم أربكان والعديد من رفاقه في حزب السلامة المحظور خارج نطاق العمل السياسي ، وبدأ الحزب مشواره السياسي في المشاركة في الانتخابات المحلية التي جرت في 25 آذار 1984م لكنه لم يحصل على أكثر من 5 % من الأصوات.[33]

6- حزب الفضيلة: حزب إسلامي سياسي تأسس في ديسمبر 1998م ويعتبر وريث لحزب الرفاه المحظور ، وما إن تم تم تأسيسه التحق به أعضاء في البرلمان التركي، وكونوا فريقاً نيابياً باسم الحزب الجديد . سار الحزب على خطى سلفه (حزب الرفاه) حيث حافظ على المواقف نفسها تجاه القضايا المطروحة على الساحة التركية، وارتبطت بالحزب حادثة

---

[31] حبيب، كمال السعيد، ***الدين والدولة في تركيا: صراع الإسلام والعلمانية***، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، د.ت، 214-215؛ نورالدين، ***قبعة وعمامة***، 57-60.

[32] النعيمي، أحمد، ***موقف المؤسسة العسكرية من الحركة الإسلامية في تركيا***، مجلة الدراسات الدولية، جامعة بغداد، مركزالدراسات الدولية، سلسلة الدراسات الإستراتيجية، بغداد، العدد60، 29-33.

[33] رضوان، وليد ، ***تركيا بين العلمانية والإسلام في القرن العشرين***، بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط1،1426هـ/2005م، 232.

منع نائبته(مروة قواقجي) من دخول البرلمان والتي كانت المرأة الوحيدة المحجبة فيه، وهو الأمر الذي أحدث ضجة سياسية وإعلامية داخل تركيا وخارجها، انتهت بإسقاط عضويتها لرفضها خلع الحجاب وإسقاط جنسيتها التركية. تم حظر الحزب في 2001م ثم أصدرت المحكمة الدستورية العليا في أنقرة حكماً يقضي بإغلاق الحزب وحظر نشاطه ومصادرة ممتلكاته، بعد اتهامه بانتهاك الدستور وبدعوى أنه امتداد لحزب الرفاه المحظور، ليصبح رابع حزب له توجه إسلامي يُحظر نشاطه بعد حظر أحزاب النظام الوطني والسلامة والرفاه التي كان يتزعمها جميعاً (نجم الدين أربكان).[34]

7- **حزب السعادة**: تأسس عام 2002م امتداد لحزب الفضيلة المحظور وبزعامة (محمد رجائي كوتان) - ونجم الدين أربكان من وراء الكواليس- ثم ترأس الحزب (نعمان كورتولموش) عام 2008م ثم ترأسه لاحقا مرة أخرى أربكان وقد نهج هذا الحزب نهجاً تقليدياً مرتهناً بنفس المواقف القديمة المتعلقة بالقضايا المطروحة والمستجدة على الساحة السياسية، ولم يعرف برنامج جديد للحزب على مستوى المفاهيم والعلاقات والأطروحات السياسية.

8- حزب الاتحاد الكبير: حزب سياسي يعتبر أحد أجنحة الحركة القومية المعتدلة التي تتميز بوجهها الإسلامي في تركيا، تشكل في 29 يناير1993م وتزعمه (محسن يازجي أوغلو)،حصل على 1.46 % في انتخابات 1999م ولم يتمكن من تجاوز الحاجز المطلوب لدخول البرلمان، كما حصل على 1.1 % من الأصوات في الانتخابات التركية العامة 2007.[35]

9- حزب العدالة والتنمية: بعد حلّ حزب الفضيلة كان حتماً أن يقع خصام ونفور بين جناح نجم الدين أربكان، الذي يؤثر السير على نهجه السياسي الثابت طوال عمر الحركة السياسي، وجناح الشباب الذي يرى أن واقع تركيا يستوجب تغييراً في نهج الحركة وآليات العمل. فأسس حزب السعادة وانضم إليه واحد وخمسون نائباً من نواب الفضيلة وأسس حزب العدالة والتنمية برئاسة رجب طيب أردوغان ، فانضم إليه ستة وأربعون من نواب الفضيلة، ونواب من حزب الطريق القويم، والحركة القومية وحزب الوطن الأم.

---

[34] مجموعة من الباحثين، ***الحركات والأحزاب الدينية في تركيا***، في موقع السكينة الالكتروني 2011/6/6م، www.assakina.com

[35] مجموعة من الباحثين، ***الحركات والأحزاب الدينية في تركيا***، في موقع السكينة الالكتروني 2011/6/6م، www.assakina.com

وتحدث عبدالله كول عن برنامج الحزب وهويته، فقال: إن الحزب سيريح الأتراك جميعاً، حتى الجيش؛ لأنّ سياسته لن تعتمد على الدين، وإنهم يحرصون على أن يكونوا متدينين، لكنهم ليسوا حزباً دينياً، بل ولا حزباً المتدينين، بل هم حزب يخدم المجتمع التركي كله.[36]

وقال: رجب طيب أردوغان، القيادي البارز في حزب الفضيلة، " إن من الخطأ أن نساوي الحزب بالدين والدين بالسياسة. إننا لا نهدف إلى تأسيس دولة إسلامية، ولسنا حزبا ثيوقراطياً، أما في حال إنخراط الناس الأتقياء في الحياة السياسية، مع امتناعهم عن اعتبار المعايير الدينية مرجعاً لهم، فلا يمكننا الحديث عن الإسلام السياسي". وفي تصريحات أردوغان المبكرة بدا للبعض أنه ليس أكثر من إسلامي له طموح، يسعى إلى استرضاء الجيش والدولة العلمانية للفوز بالحكم، ولكن الحقيقة أن أردوغان ورفاقه توصلوا إلى قناعة باستحالة نجاح حزب إسلامي في مناخ تركيا الحالي.[37]

الخاتمة

في نهاية البحث نرى مسيرة الحركة الإسلامية في تركيا وما تفرع عنها من طرق صوفية وجماعات ولكل منها منهج معين في العمل فمنها التربوي ومنها الدعوي ومنها الفكري ومنها السياسي ويمكن اعتبار تجربة الإسلاميين في تركيا فريدة ونوعية من عدة نواحي أهمها إيمانها منذ وقت مبكر بأهمية المدخل السياسي في عملية التغيير والإصلاح، فهي قد مارست السياسة في البرلمان والحكومة وفق نظام ديمقراطي، وآمنت بشروطه كلها، وعملت في الهامش الضيق المسموح لها به، وبالرغم من ذلك فانتظام هذا التيار ضمن شروط اللعبة الديمقراطية أتاح له التعبير عن طروحاته علناً وبطريقة سلمية، وهكذا تكون الديمقراطية التي كانت وسيلة لاستيعاب التيار الإسلامي هي نفسها حملت هذا التيار ممثلا بحزب الرفاه في التجربة السابقة وحزب العدالة والتنمية في التجربة الحالية إلى السلطة في تركيا الجمهورية العلمانية. ومع أن تركيا شهدت ظهور أحزاب كثيرة إلا أن قلة منها قد وضعت التصورات الاسلامية للمجتمع في منهاجها ونظمها الداخلية بشكل واضح . ولم تقتصر الحركات الإسلامية على أحزاب برلمانية كحزب السلامة الوطني أو الرفاه أو الفضيلة أو العدالة والتنمية ، بل أن هناك تنظيمات وطرق صوفية شددت على انتقاد التوجهات العلمانية ودعت الى تطبيق القوانين الإسلامية، ولعلّ من أبرزها الحركة النورسية . كما شهدت الساحة التركية

[36] الغوث، مختار، ***الحركة الإسلامية في تركيا***، بيروت، دار ابن حزم، ط1، 1429هـ/2008م، 69.

[37] نافع، بشير موسى، ***مقالة: الحركة الإسلامية في تركيا: أزمة العلمانية الشاملة***، الجزيرة نت،2006/10/31م.

وخاصة في التسعينات ظهور منظمات إسلامية تركية متطرفة قيل أنها تعمل بالتنسيق مع منظمات مشابهة في المنطقة. وخلاصة الأمر، فإن الاتجاه الاسلامي ورؤاه المختلفة في مجال حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لتركيا، لايمكن تجاهله، خاصة وأن العلمانية لم تستطع إلغاء حقيقة مهمة وهي أن الدين الإسلامي يظل من أكثر القوى السياسية والاجتماعية تأثيراً في تركيا.

قائمة المصادر والمراجع

باتوك، محمد، ***تركيا صراع الهوية*** ،الناشر: الجزيرة نت للبحوث والدراسات، تحرير:لقاء مكي،1427هـ/2006م.

بووانو، ادريس، ***إسلاميو تركيا العثمانيون الجدد***، بيروت، مؤسسة الرسالة ناشرون، ط1، 1426هـ/2005م.

الجاسر، محمد طه ، ***تركيا ميدان الصراع بين الشرق والغرب***، دمشق، دارالفكر،1423هـ/2002م.

الجهماني، يوسف إبراهيم، ***الإسلام والسياسة في تركيا***، دمشق، دار حوران، ط1، 1421هـ/2001م.

الجهماني، يوسف إبراهيم، ***حزب الرفاه الرهان على السلطة***، دمشق، دار حوران، ط1، 1418هـ/1997م.

حبيب، كمال السعيد، ***الدين والدولة في تركيا: صراع الإسلام والعلمانية***، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، د. ت.

رضوان، وليد، ***تركيا بين العلمانية والإسلام في القرن العشرين*** ، بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط1، 1426هـ/2005م.

السرجاني، راغب، ***بين التاريخ والواقع***، القاهرة، مؤسسة اقرأ، ط1، 1430هـ/2009م.

عماد، عبدالغني، ***الحركات الإسلامية والإصلاح السياسي***، مجلة الغدير اللبنانية، أيار،1431هـ/2010م.

الغوث، مختار، ***الحركة الإسلامية في تركيا***، بيروت، دار ابن حزم، ط1، 1429هـ/2008م.

فؤاد، وسام، ***الصوفية في تركيا***، موقع شبكة الراصد، السبت 16 يونيو، 1428هـ/2007م.

النعيمي، أحمد، ***الحركة الإسلامية الحديثة في تركيا حاضرها ومستقبلها***، عمان، دار البشير، 1413هـ/1993م.

النعيمي، أحمد، ***موقف المؤسسة العسكرية من الحركة الإسلامية في تركيا***، مجلة الدراسات الدولية، جامعة بغداد /مركزالدراسات الدولية، سلسلة الدراسات الإستراتيجية، بغداد، العدد60.

مجموعة باحثين، ***الحركات والأحزاب الدينية في تركيا***، خاص لموقع السكينة الإلكتروني للحوار مقالة نشرت بتاريخ 2011/6/6م. www.assakina.com

محمد، مصطفى، ***الحركة الإسلامية الحديثة في تركيا***، ألمانيا الغربية، د.ن، ط1،1404هـ/1984م.

الموصللي ، أحمد، ***موسوعة الحركات الإسلامية في الوطن العربي وإيران وتركيا***، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، كانون الثاني، 1425هـ/2004م.

نافع، بشير، ***الحركة الإسلامية في تركيا:أزمة العلمانية الشاملة***، الجزيرة نت،1427هـ/ 2006م.

الواعظ الهروي، حسين بن علي الكاشفي، ***رشحات عين الحياة***، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2008م.

Türer, Osman, *Osmanlılarda Tasavvufi Hayat*, İnsan Yayınları,1.Baskı İstanbuli, 2005.

Kavak, Abdulcebbar, *Mevlana Halid-i Nakşibendi ve Halidilik*, Nizamiye Akademi, 1. Baskı, İstanbul, 2016.

Muslu, Ramazan, *Osmanlı Toplumunda Tasavvuf*, İnsan Yayınları, 2. Baskı. İstanbul, 2004.